

40 سورة النساء 41-54 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

نعم وقوله تعالى واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذي القربي والجار
الجنب والصاحب بالجنة. وبني السبيل وما ملكت ايمانكم. ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - 00:00:00

الاخ بعبادة الله والاحسان الى الوالدين والاخرين وغيرهما تبارك وتعالى في عبادته وحده لا شريك له فانه هو الخالق الرازق المنعم
المتفضل على خلقه المتفضل على خلقه في جميع الالات والحالات - 00:00:24

فهو المستحق منهم ان يوحده ولا يشركوا به شيئا ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن
جبل اتدري ما حق الله على العباد - 00:00:46

قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم قال اتدري ما حق الاذاج على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم ثم اوصى
بالاحسان الى الوالدين فان الله سبحانه جعلهما سببا لخروجه من العدم الى الوجود - 00:01:01

وكثيرا ما يكرن ما يكرن الله سبحانه بين عبادته والاحسان الى الوالدين. قوله ان اشكر لي ولوالديك وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا ثم تم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء. كما جاء في الحديث الصدق
على - 00:01:24

المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة ثم قال تعالى واليتامى وذلك لأنهم قد فقدوا من يقوم بمصالحهم ومن ينفق عليهم
فامر الله بالاحسان اليهم والجنو عليهم. ثم قال والمساكين وهم المحاويخ من ذوي الحاجات. الذين لا يجدون ما - 00:01:51
بكفایتهم فامر الله سبحانه بمساعدتهم بما تتم به كفایتهم وتزول به غرورتهم وسيأتي الكلام على الفقير والمسكين في سورة براءة
خط الجار وقوله والجار ذي القربي والجار الجنب. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس والجار ذي القربي يا ذا الذي -
00:02:16

يبين وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة وكذا روي عن سكينة ومجاهد وميمون ابن مهران والظحاق وزيد
ابن اسلم ومقاتل ابن حيان وقتادة وقال مجاهد ايضا في قوله والجار الجنب يعني الرفيق في السفر وقد وردت الاحاديث بالوصايا
بالجار فنذكر - 00:02:42

بعضا منها والله المستعان. الحديث الاول روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورته - 00:03:09

اخوجه في الصحيحين وروى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورته وروى ابو داود والترمذى نحوه ثم قال الترمذى حسن غريب من هذا الوجه - 00:03:25
وروى الامام احمد ايضا عن عبد الله ابن عمو ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الاصحاب عند وخيرهم لصاحبه
وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره. ورواه الترمذى وقال حسن غريب. وروى - 00:03:45

واحمد على المقداد ابن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا؟ قالوا حرام حرمه الله ورسوله
فهو حرام الى يوم القيمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل - 00:04:05

في عشر نسوة ايسر عليهم ان ان يزني بامرأة جاره. قال ما تقولون في السرقة زيادة اوجب الله عليها الاحسان اليه خان الله تعالى
الىه. نعم قال ما تقولون في السرقة - 00:04:25

قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام. قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره تفرد به احمد وله شاهد
في الصحيحين من حديث ابن مسعود قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله - 00:04:44

وهو خلقك قلت ثم اين؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم مات. قلت ثم اي؟ قال انت زانية خليلة جارك وروى الامام احمد عن
عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان لي جارين فاذا فاذا - 00:05:04

فيما اهدى قال الى اقربهما من اهدي اذا ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا. رواه البخاري. وسيأتي الكلام في سورة براءة وبالله
الثقة وعليه التكالب عنوان فالامر بالاحسان الى الممنوع. سم - 00:05:24

نعم قام المؤلف رحمة الله تعالى الامر بالاحسان الى المملوك وقوله تعالى وما ملكت ايمانكم وصبة للاصدقاء لان الرفيق ضعيف الحيلة
اسير في ايدي الناس وبهذا ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:45

جعل يوصي امته في مرض موته يكون الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم ولها وقوله تعالى وما ملكت ايمانكم وصبة بالارقام لان
الرفيق ضعيف الحيلة اسير في ايدي الناس ولها ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

جعل يوطني امته في مرض الموت يكون الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم فجعل يرددتها حتى ما يفيض بها لسانه وروى الامام احمد
وروى الامام احمد عن المقداد بن معدكري رضي الله عنه قال قال نعم - 00:06:39

عن المقدام ابن معد كذب. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ما اطعمنت نفسك فهو ولدك صدقة وما اطعمنت ولدك
 فهو لك صدقة وما اطعمنت زوجتك فهو لك صدقة. وما اطعمنت خادمك فهو لك صدقة. رواه النسائي - 00:07:04

بعده صحيح والله الحمد وعن عبد الله ابن عمر رضي وعنه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال لکهرمان له هل اعطيت الرقيق
قوتهم؟ قال لا. قال قال - 00:07:30

الكهرباء قال فدخل بمكة مكة قال تنطلق انه قال كرمان لك اعطيته وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال لکهرمان له هل
اعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا - 00:07:49

قال فانطلق تعاطيهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يحبك عمن يملك قوتهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:13

لل المملوك طعامه وكسوته. ولا يكلف من العمل الا ما يطيق. رواه مسلم ايضا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا اتي احدكم خادمه خادمه بطعامه - 00:08:35

فان لم يجلسه معه فلينا له لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فان فانهولي احره فانهولي حره وعلاجه. اخرجاه ونصبه
للبخاري. يعني الخاتم في اذا اتي رفق الطعام قد يكون يعني ما يلزم ان يعطي الطعام الخادم في طعامه اذا كان يريد ان يزيد طعام
جيد - 00:08:59

وفي خادم القرآن اخر لانكم مثلا في انواع الطعام مثلا من الاشخاص او من اه الخادم فانه في بيت الله يأكل معه لان نفسه متسلول
اذا اعتادنا صراحة طعامه فان لم يجلسه بالظبط - 00:09:28

وان الاكل يفتح فيها المرة من الالية اما اكله وزده ترد والا اذا فانهولي حربيه علاجه هو لا يتضح ولا حرروا علاجه فلا بد ان يعطى شيئا
يريد مرحبي نفسه. نعم - 00:09:56

عنوانها والله نعم هذا اذا كان طعامه متميز اما اذا كان يعطيهم طعام مثل هذا لكن اذا كان طعام متميز نعم جالس وهو يراهم
طبعا نعم عنوان ان الله لا يحب المتكبرين. وقوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - 00:10:27

اي مختالا في نفسه معجبًا متكبرا فخورا على الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وهو عند الله حقير وعند الناس بغيض.
قال مجاهد رحمة الله اي اه مختالا في نفسه معجبًا متكبرا فخورا على الناس - 00:11:18

يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وهو عند الله حقير. وعند الناس بغيض. هذا ان هذا يدل على ضعفه الله تعالى هو من بنى ادم
كيف يتكبر الله تعالى عليه - 00:11:43

ومن جلسة قد يكون متميزين لكن الله من عليه فضل عليهم بالمال او بالعلم او بالجهل كيف يتكبر نتواضع وهذه بعد الحوار وشكر
الله عز وجل كلما زادت النعمة بفضل من الله هي بدعة - 00:12:04

نعم قال مجاهد رحمة الله في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا يعني متكبرا فخورا يعني يعد ما اعطيه وهو لا يعد ما اعطي هؤلاء
المضاعفة. نعم. ما هو يعد هذا على ان اعطيتك واعطيتك واعطيتك نعم. يعد يعني يعد ما اعطي - 00:12:29
وهو لا يشكر الله تعالى يعني يسخر على الناس بما اعطاه الله من نعمه وهو قرین الشكر وهو قرین الشكر لله على ذلك وروى ابن
جرير عن عبد الله ابن واكب - 00:12:58

اه عن عن عبد الله ابن واقت ابي رجاء الهروي قال لا تجد سيء الملك سيء الملكة وجدته مقتانا فخورا وما ملكت ايمانكم وروى ابن
جرير عن عبد الله ابن واقد - 00:13:15

هذه رجاء هروي. قال لا تجد لا تجد سيء الملكة ان وجدته مختالا فخورا. نعم، وكل ما ملكت ايمانكم الاية. ولا عاقلا الا فوجده جبارا
الا وجدته جبارا شقيا. وثنى وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيقا - 00:13:37

وعن رجل منبني وعن رجل من بالهجوم قال نعم. نعم قال قلت يا رسول الله اوصيك قال اياك واسباب الازار فان اسباب الایجاب من
المقيلة من المخيلة وان الله لا يحب المخيل - 00:14:03

الذين يبخلون هذه الآيات الكريمة سماعات الحقوق العشرة حق الله والحق الثاني حق الوالدين حق القرارات الحق الرابع حق
اليتمى والحق الثالث حق الجهل الجنوب والثامن والعشر حقوق الحقوق العشرة - 00:14:32

اولها واعظمها حق الله عز وجل ان التوحيد والعبادة هذا هو هذا الحق العظيم اعظم هذا هو الذي خلق الله الحق خلق الله ويوحدوه
فوفده بالعبادة فيقوم بحقه سبحانه وتعالى - 00:15:26

ويلتزم بأمره ويحذر تعصيته هذا هو اعظم فاعبد الله ولكن في كل شيء وهذا هو التوحيد توحيد ان يعبد الله ويحذر من الشرك
جميع نواقض الاسلام يعني يوحد الله امر الله - 00:15:43

من المواقف كون سبعة طيب كثر المشركين صاحب المشركين او وافقهم قد صح مذهبهم دعاء انفسك لانه فاعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا. فالحق الاول حق الله. هو التوحيد والعبادة - 00:16:09

الحرام من الشرك الحق الثاني حق الوالدين سبحانه وتعالى لأن بحقهما ولـي معروف المعروف والخدمة التي قام بها الولد لا يقوم به لا
غير مضاعف ولا حقوا احد من بهذا الحق - 00:16:37

بل هذا وقت الله به مات وقال حقنا بالحق في كثير من العالم قلت تعالى وتعطاه حق الوالدين في حقه سبحانه وبالوالدين احسانا
كلمة في حساب عامة في جميع انواع الحساب - 00:17:07

في كل جماعة وفي كل مكان بالمال والاحسان يجب على الناس اليهما من الاحسان مثلا في في هذا الزمن مثلا لو طلب الهاتف عليهم
غالبا موجود في المجزرة السابقة لكن هذا - 00:17:33

كل ما يسمى احسان يجب على الولد ان ولا يجد عليه الكفر وابناء الشعب وخفض الجناح من جهة الام وهم الارحام هم الارحام
الاقارب وكل من قالوا بعضهم حقهم بعض اصابات الاموات - 00:17:58

الاقارب من جهته الاب حس بنبوة الاباء والاجداد والامهات والجدات ثم الاخوة الاشقاء اولاده اليوم يجب الاحسان اليهم ثم ابناء
الاخوة وابناء الاخوات في ابينا وام او شقة تلك الاعمام - 00:18:42

في العام اليوم من اول اب او شقيق الشقيق الاقوال والحالات او شقيق وبناته كلها لا يجب الاحسان اليهم وكل من قرب عوض حقه
يختلف بقى من ذلك النفقه على المحتاج - 00:19:05

الهدية ومن ذلك السلام والزيارة وغير ذلك من انواع الاحسان كل ذلك تم الاحسان الحق الثاني حق القرابة من قبل الامة قبل العقد

وكما قرب اوضح تعظم القرارات من الادوات - 00:19:33

والحق الرابع حقيقة الاصابات واليتم هو الذي فقد اباه ثم يتيم اما اذا فقد امه لا يستمع فيه فاذا بلغت صحيح فلان بدأنا نظن في الحاجة ولانه يحتاج الى الرحمة والحنان والعطف - 00:19:54

بفخر ابيه الذي كان ينفق عليهم عليه عرفه الله تعالى بالاجابة عدل بقى ان ينفق على اللحين يجب ان اذا كان محتاج له مال في دعاء النفق عليه اقرب الناس اليه - 00:20:24

طلع اوجد او وكذلك ايضا يجب كفالة القيام بحقه وتأديبه وتعليمه وعدم اه التقسيم حقه والحق الحق الخامس مساكين جمعوا الدين هو الذي اسكنته الحاجة ظلم فقط قد تحتاج الى - 00:20:46

في النفقة او الكفرة او السفل بيقطع ما يكفيه من الزكاة لمدة سنة مسكين اقل احسن حال من الفقير بقول انه صدق النصارى والمساكين. الفقير هو الذي لا يجد شيئاً - 00:21:11

اكثر مدة كذا. صفة وكسوة وسكنى في رفع يعتبر فيه من السنة وكسرة فسكنع من الزكاة والجار ذي القربى الثاني كانت على ذي القربى في الزمن القريب الجار القريب ووزارة حقوق كما جاءت عليه - 00:21:27

حقه للشعب وحق الجوار حق القرابة والجار الجنوب على او السابع السابق عن حق الاسلام حق الجماعة وبالسبيل والثامن قصة صاحبه بالجمع وصاحب الجنب قبل قيل الزوجة وكان الرفيق في السفر ايضاً - 00:22:12

وبالسبيل عليه ان له حق صاحب الجمل له حق الصحبة ان كان الزوجة هذا حق الزوجية وان كان حق الصحن فقط يعني الاحسان اليه وعدم الاستدعاء اليه وبالسبيل - 00:22:44

ومفتاحك الذي الغريب الذي سافر وصار في بلده سبب للسبيل في سبيل الطريق واذا وليس معه نفقة حين يعطى من الوسادة ثم يوصله الى بلده يجب على المقيم يحسن اليه - 00:23:08

مراجعة لصعوبة الغريب وعدم رسائله ومع ذلك احتمالكم العبيد الذين من الذكور والاناث فهؤلاء يجب الاحسان اليهم يجب على السيدة من يملك عزيز المحسن اليهم طبعا كلهم امر فاعينوهم اعينهم - 00:23:34

هؤلاء العشرة ان الله لا يرزق من كان مختالا مغفورا فيه ناس محبة لله عز وجل وليست البغض كما قال تعالى اشد من وقته كيف بدور الله عز وجل؟ والله لا يقول - 00:24:22

هل يعجز نفسه الذي يتعالى على الناس طبخوه في ناس كثير فيه دليل على تحريم وفي الحديث على احد حتى يا ايها الناس وجعلناكم عند الله اتقاكم الجاهلية الو فليحصل على الباقي - 00:24:50

فلا يجوز ان يفهم قال تعالى على الناس بنفسه الربيع السيئة الاخرين على الناس فهذا من الامور التي ينقصها الله الله تفتح لهم الاجر ليست المحبة لله سبحانه وتعالى يختلف هذا من كان محتاج ينفق عليه - 00:25:53

ثم كان مريض ايجاع وكذلك يعزى سيزور فيها مناسبة ويتخذ الهاتف في بعض الاحيان قناة الارهاب الساحل في بعض الاحيان على حسب الاحوال عدم الحاجة حسب الظروف والمناسبات نعم - 00:26:48

نعم اذا اعتذارنا صح لا يدخل الهدایة وي فعل ما يقطع تسعه اذا كان مدخن واعرض اسمه معناه انه داخلين عليهم النصيحة والزيارة والدعاء له ترى لان قطيعة لا يزيد الا شطر النار لا يستفيد في الغالب - 00:27:27

نعم الإخوان لعل الله يهديه لعله يراعيه بعض المسائل العلوية في لكل هيبة فزيارتة لانه اذا قاطع وزاد تأتي في الاوقاف ما يمارس الاشياء ويدعوا له الفلاحة واذا كان يقرأ فان يقرأ من الكتب - 00:28:04

او من الاشرطة احد جيرانه او اقاربه او لعل الله يهديك ولا يعرف لا لا قولي لي دلوقتي يأتي نزع الاوضحي بحق العبد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:35

اما علمت ان علم الرجل السن وابيه السعودية؟ نعم ها نعم من جهة الاحسان اليهم وعليهم الاساءة اليهم واعطائهم حقوقهم انه كانه يعيش الى الرفيق وهو كفيل عنده ويستطيع الذهاب - 00:29:00

الواجب الاحسان اليه وعدم الدفاع اليه واعطاء حقه وعدم تكييف الملعوب يطير وليس له ان يتترك عليها يعمل عند الناس انا ما في
المعيشة يعمل عندها ولا يتترك ويتسافر ولا - 00:29:31
لكن لو كان لكن هذا ليس برقيب يختلف ليس له نعم الثعلب الخائن تدفعهم عن عن المخدرات وعن الخيور وعن تم في
المجلس او في اي مكان بما هو ثابت به من غير ان يعلم - 00:29:54
كثرت النصيحة ويحصل مقصود نعم - 00:30:53